

هدف ولي العهد السعودي ببلوغ "صافي صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2060" يتناقض مع تناقضات ملفته

بواسطة [سايمون هندرسون \(ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

أكتوبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/saudi-princes-net-zero-2060-goal-comes-intriguing-contradictions))

Also published in "ذي هيل"

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

سيكون وجود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في حدث مناخي كبير مليئاً بالتكهنات بشأن فرق الاغتيال الكندية والجمعيات الخيرية البريطانية والعلاقات غير المؤكدة مع إدارة بايدن

تتحول السعودية التي يعتبرها الكثيرون - ولسبب وجيه - دولة صحراوية إلى مملكة خضراء خلال الفترة التي تسبق مؤتمر المناخ الذي يبدأ في غلاسكو اسكتلندا في 31 تشرين الأول/أكتوبر تقود الرياض السباق لتصدر العناوين الرئيسية في هذا الخصوص فقد أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للمملكة نهاية الأسبوع الماضي خلال منتدى "مبادرة السعودية الخضراء" الذي استضافته الرياض أن بلاده تعزم الوصول إلى "صافي انبعاثات صفري" بحلول عام 2060.

لماذا اختارت المملكة عام 2060 في حين أن الدول التي أعلنت بدورها عن تواريخ لتحقيق هذه الغاية تستهدف العام 2050 الإجابة ليست واضحة رغم أن البعض قد يعتبر أن 2060 هي بمثابة جناس مع "مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي" السادس والعشرين (<https://ukcop26.org>) وهو الاسم الرسمي للفعالية التي تستضيفها غلاسكو على أي حال استدرك وزير النفط السعودي عبد العزيز بن سلمان الأخ الأكبر غير الشقيق لولي العهد هذه النقطة معلناً بعد وقت قصير من حديث محمد بن سلمان أنه يتوقع أن تحقق المملكة الهدف المتمثل بصافي انبعاثات صفري قرابة عام 2050.

وبذلك تكون العناوين قد حققت الغرض منها وسيلاحظ عدد أقل من الناس التناقض المناخي الذي يكتنفه الهدف ففي عام 2060 ستكون المملكة مستمرة في نوابها بأن تكون دولة رائدة في إنتاج النفط والغاز محتفظةً ربما بمكانتها كأكبر دولة مصدرة للنفط لكن ذلك لا يدخل في حسابات السعودية الخاصة بالانبعاثات فالكربون لا ينبعث إلا حين يصل النفط والغاز إلى وجهتهما ويتم تحويلهما إلى بنزين أو طاقة كهربائية كما أن الكربون يُحتسب أنه ينبعث من الدولة العميلة (الولايات المتحدة وغيرها) وليس الدولة المنتجة (السعودية).

كذلك قد يتساءل الأشخاص الذين يتمتعون بذاكرة جيدة نوعاً ما عن مصير «رؤية 2030» التي أطلقها محمد بن سلمان وهي الخطة المعلنة في عام 2016 للحد من اعتماد المملكة على الموارد الهيدروكربونية بحلول 2030. ويبدو أن الرياض تدرك الآن

تناقشاً سابقاً كان واضحاً للكثيرين. من أجل تمويل «رؤية 2030» يتعيّن على السعوديين زيادة إنتاج وإيرادات النفط والغاز بدلاً من تخفيضها

واستناداً إلى وسائل الإعلام الإخبارية السعودية يعتزم ولي العهد التوجّه إلى غلاسكو ربما سيذهب لحضور مباراة فريق "نيوكاسل يونايتد" لكرة القدم الذي لا يقدّم أداء جيداً وهو أحدث استثمارات المملكة وجاء إعلان "صافي انبعاثات صفري" على الأرجح بمثابة ترسيخ مصداقيته وسمعته من أجل الرحلة وهناك أمراً قد يكون مثيراً للاهتمام: من المتوقع أن يحضر المؤتمر أيضاً الرئيس الأمريكي بايدن الذي يرفض لقاء ولي العهد نتيجة اعتقاده أن محمد بن سلمان - ورغم النكران المتكرر - أمر بقتل وتقطيع جثة الصحفي المنشق جمال خاشقجي في اسطنبول قبل ثلاثة أعوام (حين زار مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان ولي العهد السعودي في نهاية أيلول/سبتمبر تحدثا لما يقرب من 5 ساعات وفي هذا الضدد كتب ديفيد إغناطيوس في العمود المخصص له في صحيفة "واشنطن بوست": "يبقى ولي العهد محمد بن سلمان نقطة التوتر في العلاقات الأمريكية-السعودية").

لدى محمد بن سلمان ورقة يلعبها - ربما فالرئيس بايدن قلق بشأن أسعار النفط وقد تدمر أحد الأصدقاء بقوله: "لقد ملأْتُ خزان الوقود في سيارتي هذا الأسبوع وكلفني ذلك أكثر من 50 دولاراً!". صحيح أن الرئيس الأمريكي سبق وأعلن أنه على منظمة "أوبك" إنتاج كميات إضافية لكن ليس هناك مؤشرات على أن الكارتل مستعد للتلاعب بالإنتاج بطريقة قد تُضعف الأسعار الحالية - فسعر البرميل الذي يتخطى 80 دولاراً مع احتمال أن يصل إلى 100 دولار ربما لفترة وجيزة فقط لا يُعتبر غريباً

ومن المحتمل أن تكون مثل هذه الدبلوماسية المنطقية قد تبددت من خلال البرنامج الاستقصائي الأمريكي "60 دقيقة" الذي تم عرضه في الرابع والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر والذي تضمن مادة عن سعد الجبري وهو مسؤول سعودي سابق كان يشرف على صندوق مكافحة الإرهاب ويعيش الآن في المنفى في كندا فالرياض تريد محاكمته بتهمة اختلاس أموال. وقد اشتكى الجبري من اعتقال أبنائه في المملكة وهم يقبعون حالياً في السجن بهدف الضغط عليه للعودة إلى السعودية وقد يكون السبب الأساسي علاقة الجبري المقربة من الأمير محمد بن نايف الذي أبعده محمد بن سلمان غير مباشر عن منصب ولي العهد في عام 2017 ولكنه لا يزال يمثل معارضة رئيسية ضده في أوساط العائلة المالكة الأوسع نطاقاً.

أما التفصيل الأشبه بالضربة القاضية في تقرير "60 دقيقة" فهو اتهام الجبري لمحمد بن سلمان بإرسال فرقة النمر لقتله في كندا بعد أيام قليلة من ذبح خاشقجي وهذا ممكن حتى أنه مرجح غير أن القصة تفتقر إلى تأكيد واضح من السلطات الكندية التي يُفترض أنها منعت دخول الفريق في مطار أوتاوا

تجدد الملاحظة أن الجانب المظلم المزعوم لمحمد بن سلمان ربما يجعله مشاركاً غير مرحب به خلال التقاط الصور التذكارية في "مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي". وسيعني ذلك أيضاً على الأرجح أن ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية قد تتجنبه لكن الملكة البالغة من العمر 95 عاماً أمضت لتوها ليلة في المستشفى لذا لديها العذر لعدم حضور المؤتمر غير أن الأمير تشارلز الذي تحدث خلال منتدى "مبادرة السعودية الخضراء" عبر رابط فيديو سيحضر المؤتمر إلا أن لديه مشاكله الخاصة. فقد أفادت "الصنادي تايمز" اللندنية أن جمعياته الخيرية للاستدامة والحماية كانت تقبل أموالاً من شركة النفط السعودية العملاقة "أرامكو" بمبالغ تصل إلى "مئات الآلاف". وتقول الجمعية الخيرية إنها "تقوم بالفعل بالتحقيق [بالمراجعة]".

وأخيراً يبدو أن مستقبلاً خالياً من الانبعاثات يواجه بعض المشاكل التي يتعين حلّها في الوقت الحاضر

سايمون هندرسون هو "زميل بيكر" ومدير "برنامج برنستين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#) دول الخليج العربي

